اتجاهات مدرسي التربية الفنية لرياض الأطفال نحو الذكاء الاصطناعي في تدريس المادة

م.م انية ناجي شكيب
الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات
aniya.n.shakib@aliraqia.edu.iq

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٥/٢/١١ تاريخ قبول النشر ٢٠٢٥/٣/٢٦

المستخلص

هدف البحث الحالي إلى التعرف على اتجاهات مدرسي التربية الفنية لرياض الأطفال نحو الذكاء الاصطناعي في تدريس المادة لدى الأطفال، ولأجل تحقيق هدف البحث أعدت الباحثة الفرضيات الآتية:

- ما اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو استخدام الذكاء الاصطناعي لأداء المهام التربوية في تعليم وتنمية خبرات ومهارات مادة التربية الفنية للأطفال؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) في اتجاهات معلمات الأطفال نحو استخدام الذكاء الاصطناعي؟

واتبعت الباحثة منهج البحث الوصفي التحليلي واعدت أداة البحث ولتحقيق أهداف البحث قدمت الباحثة استبانة من (٢٢) فقرة. ثم اختارت الباحثة عينة مكونة من (٦٠) معلمة لتطبيق المقياس، وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة وتوصلت إلى بعض النتائج وكان من اهمها:

- اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في أداء المهام التربوية في تعليم وتنمية خبرات ومهارات مادة التربية الفنية كانت ايجابية، إذ جاءت بمتوسط حسابي قدره (٤٨,٨١٩) من أصل (٦٦) وبوزن مئوي قدره (٧٩,٣٪) درجة، وانحراف معياري قدره (٧,٨٧٧).

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي; مدرسي التربية الفنية، رياض الأطفال

المقدمة

في ظل التقدم التكنولوجي المتسارع الذي يشهده العالم اليوم، أصبح الذكاء الاصطناعي أحد الركائز الأساسية في تطوير منظومات التعليم، لما له من إمكانيات واسعة في دعم العملية التعليمية وتطوير أساليب التدريس. وقد أضحى من الضروري دراسة مدى تقبّل المدرسين لاستخدام هذه التقنيات، خاصة في المراحل التعليمية المبكرة، مثل رياض الأطفال، حيث يعد تعليم وتنمية خبرات ومهارات مادة التربية الفنية وسيلة مهمة لتنمية الإبداع والتفكير النقدي لدى الأطفال.

وتُعد التربية الفنية في مرحلة الطفولة المبكرة من المجالات التي يمكن أن تستفيد بشكل كبير من تطبيقات الذكاء الاصطناعي، سواء من خلال استخدام أدوات ذكية لتوليد الرسوم، أو عبر بيئات تفاعلية تحفّز الأطفال على التعبير الفني بأساليب حديثة.

وهناك مبررات عديدة جعلت تعلم الذكاء الاصطناعي ضرورة من ضرورات الوسائل التعليمية عمومًا ولمادة التربية الفنية خصوصًا ويمكن إجمالها في النقاط الآتية:

١. دعم عناصر النظام التعليمي عبر استخدام تقنيات متنوعة في تصميم وتقديم المحتوى للأطفال بما يتناسب مع احتياجاتهم الفردية.
٢. يساهم الذكاء الاصطناعي بشكل كبير في تعزيز فرص الابتكار والنمو لدى الأطفال.
٣. التأثير الواسع للذكاء الاصطناعي على جميع عناصر العملية التعليمية، بما في ذلك الطلاب والمعلمين.
٤. تطوير رياض الأطفال من خلال نشر التقنيات والبرامج الحاسوبية.
٥. تعزيز دافعية المتعلم لما في برامج الذكاء الاصطناعي من إثارة وتشويق، ولما يقدمه من تغذية راجعة للأطفال.

مشكلة البحث

على الرغم من التوسع العالمي في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم، إلا أن هناك قصوراً في معرفة مدى استعداد وتقبّل المدرسين، خصوصا في مرحلة رياض الأطفال، لاستخدام هذه التقنيات في مجالات كالتربية الفنية. ومن هنا تنبع مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

- ما اتجاهات مدرسي التربية الفنية لرياض الأطفال نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم وتنمية خبرات ومهارات الأطفال الفنية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي عدد من التساؤلات الفرعية، منها:

١. ما درجة وعي مدرسي التربية الفنية برياض الأطفال بمفهوم الذكاء الاصطناعي؟
٢. ما مدى تقبّلهم لفكرة دمج الذكاء الاصطناعي في التعليم الفني؟
٣. ما العوامل المؤثرة في اتجاهاتهم نحو الذكاء الاصطناعي؟
٤. ما التحديات التي يواجهونها عند تطبيق هذه التكنولوجيا؟
٥. كيف يمكن توظيف الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات الأطفال الفنية في هذه المرحلة؟

أهمية البحث

مرحلة رياض الأطفال هي مرحلة تعليمية مهمة لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى، وتتميز بفلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية الخاصة. نظرًا لأن الطفل يتعلم من خلال اللعب؛ لذلك سأقوم بتلخيص أهمية البحث في النقاط الآتية:

١- تكمن أهمية البحث في دمج التكنولوجيا، واستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في تعليم وتنمية مهارات مادة التربية الفنية في رياض الأطفال لتعزيز الإبداع، كبرامج الرسم المدعومة بالذكاء الاصطناعي.

٢- تبرز أهمية البحث أيضًا من خلال تحليل البيانات وذلك باستخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل أداء الأطفال، وتقديم التغذية الراجعة لديهم.

٣- تتضح أهمية البحث أكثر من خلال تحفيز الأطفال على الابتكار وتعزيز مهارات التفكير وذلك بالعمل على مشروعات تعتمد على الذكاء الاصطناعي.

٤- يسهم البحث في بيان اهمية مرحلة الروضة في حياة الطفل اذ تعد هذه المرحلة البوابة الذهبية لبناء عقل الطفل وشخصيته، والذكاء الاصطناعي يمثل فرصة قوية لتعزيز هذه المرحلة من خلال أدوات تعليمية ذكية وشخصية. ومع الاستخدام الواعي والمتوازن، يمكن أن يكون الذكاء الاصطناعي رفيقًا ذكيًا في رحلة تعلم الطفل، دون أن يلغي دور الإنسان في هذه التجربة الفريدة.

أهداف البحث

هدف البحث الحالي التعرف على:

اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو استخدام الذكاء الاصطناعي لأداء المهام التربوية في تعليم مادة التربية الفنية لدى الأطفال.

ومن أجل تحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بصياغة الفرضيات الآتية:

- ما اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو استخدام الذكاء الاصطناعي لأداء المهام التربوية في تعليم مادة التربية الفنية للأطفال؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) في اتجاهات معلمات الأطفال نحو استخدام الذكاء الاصطناعي؟

حدود البحث

الحدود البشرية: معلمات رياض الاطفال

الحدود المكانية: المديرية العامة لتربيه بغداد الرصافة الاولى.

الحدود الزمنية: ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥

الحدود الموضوعية: اتجاهات المعلمات نحو استخدام الذكاء الاصطناعي

مصطلحات البحث

الاتجاه: استعداد وجداني يميل بالفرد إلى الاستجابة بطرائق خاصة حيال موضوعات، أو أشياء، أو جماعات، أو أشخاص، أو أفكار ومبادئ ومنظمات. (ياسين،١٩٩٠: ١٠٩).

معلمات رياض الأطفال: هن العصب الرئيس للعملية التربوية في رياض الأطفال، ويقع على عاتقهن العبء الأكبر في تحقيق الأهداف المرجوة من هذه المرحلة العمرية المهمة من حياة الطفل. (بدر،٢٠٠٩: ٢).

طفل الروضة: هو الطفل الملتحق برياض الأطفال والذي يتراوح عمره من ٣ الى ٥ سنوات، ويُعد في مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي وهي تُعدّ من أهم المراحل في حياة الإنسان، حيث تتشكل فيها الكثير من الأسس النفسية والعقلية والسلوكية.

الذكاء الاصطناعي: إنه علم يدرس كيفية محاكاة الحاسوب للذكاء البشري، واستنساخ خبرات المتخصصين في مختلف المجالات، وتطوير برامج لحل المشكلات من خلال معالجة البيانات والمعلومات بطرق غير تقليدية.

وعرفه أندرياس كابلان بأنه " قدرة النظام على تفسير البيانات الخارجية بشكل صحيح، والتعلم من هذه البيانات، واستخدام تلك المعرفة لتحقيق أهداف ومهام محددة من خلال التكيف المرن" (andreas,2019:15-25).

اتجاهات معلمات التربية الفنية لرياض الأطفال اجرائيًا: مدى تقبل معلمات رياض الأطفال لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الأنشطة الصفية، وشعورهن تجاهه، وتقديرهن لقيمته وأهميته من الناحية التربوية والتعليمية والعلمية.

الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث

تعدل الوسائل الإحصائية احد الوسائل المهمة التي تمكننا من التأكد من صحه المقاييس المستخدمة فضلاً استعمال الباحث اهم المؤشرات الاحصائية بما يتلائم مع تساؤلات البحث وهي:

١. إعادة الاختبار (Test-Retest): تُستخدم في البحوث النفسية والاجتماعية وغيرها لقياس ثبات الأداة ، أي مدى استقرار نتائج الأداة أو الاختبار عبر الزمن، يُعبر عنه بالمعادلة الآتية:

$$\frac{\mathrm{TX} = X - U}{SX}$$

٢. معامل ارتباط بيرسون (Pearson): يستخدم لقياس قوة العلاقة بين متغيرين .

٣. الاختبار التائي لعينة واحدة (Test one-Sample t): تستخدم عند مقارنة متوسط عينة بمتوسط مفترض (او معروف) لمجتمع. ويعبر عنه بالمعادلة الآتية:

$$t =\ frac\{\ bar\{X\} -\ mu\}\{s/\ sqrt\{n\}\}$$

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

أولًا- مفهوم الاتجاهات

على الرغم من أن موضــوع الاتجاهات قد حظي بالعديد من الدراســات منذ فترة طويلة، إلا أنه لا يوجد اتفاق عام بين الباحثين حول مفهومه. فلا يوجد تعريف شــامل واحد للاتجاه يعترف به علماء التربية وعلم النفس، وهذا ما سأوضحه من خلال التعريفات الآتية للباحثين:

مراحل تكوين الاتجاهات

هنالك مراحل لتكون الاتجاه أوجزها (محي الدين مختار) بثلاث مراحل رئيسة وهي كما يأتي:

١- المرحلة الأولى وهي المرحلة التصــورية أو الإدراكية، تتضــمن تعرف الفرد على العناصــر الطبيعة الاجتماعية والبيئية.

٢- المرحلة الثانية وهي مرحلة تقييم الفرد لكل عنصر من عناصر البيئة.

٣- المرحلة الثالثة وهي مرحلة الحكم من جانب الفرد اتجاه العناصــر التي أدركها مســبقًا وقيمها، وهذه مرحلة تكوين الاتجاه. (قدور،٢٠٠٦: ٢١).

خصائص الاتجاهات

للاتجاهات خصائص ذكرها الباحثون وكما يأتي:

١- الاتجاهات ليست وراثية إنما مكتسبة.

٢- الاتجاهات نتاج علاقة بين الفرد وموضوع من موضوعات البيئة.

٣- قابل للقياس والتقويم من خلال استخدام ادوات واساليب مختلفة.

٤- الاتجاهات ذاتية غالبًا وليست موضوعية. (حسين وابراهيم، ٢٠٠٨: ٦).

أهمية الاتجاهات

تشــكل الاتجاهات نقطة تحول هامة ولها أهمية خاصــة في علم النفس الاجتماعي، حيث أن ٢٥٪ من المادة العلمية في كتب علم النفس الاجتماعي تتناول موضوع الاتجاهات وتغييرها. (جابر،١٩٩٦:١١).

تلعب الاتجاهات دورًا مهمًا في حياة الإنســان، لذا من الصــعب أن يغير شــخص ما اتجاهات معينة يؤمن بها ويدافع عنها، حيث تصبح جزءًا من شخصيته بفعل استقرارها وثباتها داخله. في المقابل، قد يرفض بشدة اتجاهات أخرى، بينما لا يؤمن ببعضها الآخر. (معشي، ١٩٩٩: ٢٩).

تزداد أهمية الاتجاهات بسبب دورها البارز في سلوك الفرد، مما يجعل العلماء يهتمون بقياسها والسعي لتعديلها نحو الاتجاه المرغوب. عندما يكون لدى الفرد اتجاه إيجابي نحو موضوع معين، فإنه يميل إلى هذا الموضوع ويعبر عن ذلك بطرق سلوكية مختلفة، والعكس صحيح. (العنزي، ٢٠٠٠: ١٦-١٧).

مفهوم التربية الفنية

مما لا شـك فيه أن التربية عن طريق الفن ما هو إلا سـلوك جمالي مرتبط بالمعايير البيئية والاجتماعية، والرسـم أو الفن هو وسيلة من وسائل تربية الأطفال وليست غاية (أبو الخير، ١٩٩٨: ١٢).

وقد عرفها جودي بأنها تربية التلاميذ من خلال ترقية نموهم الفني، وتطوير مهاراتهم، وتنمية أنشـطتهم الفكرية. (جودي، ١٩٩٦: ١١).

ويرى صادق أن التربية الفنية: " هي تعزيز حالة إيجابية في سلوك الفرد عن طريق تشكيل الخامات بأشكال وصور مختلفة. (صادق، ١٩٩٢: ٣٧).

ويذهب محمود على أن التربية الفنية هي فرع من فروع التربية الحديثة مسـتدلًا بطبيعة أهدافها واتجاهها إلى مكونات الأطفال الأساسية من إدراك ووجدان. (محمود، ١٩٨٧: ١٦).

أهمية التربية الفنية في مرحلة رياض الأطفال

تبرز أهمية التربية الفنية في رياض الأطفال لما فيها من تنمية لقدرات الطفل على الاسـتكشـاف والبحث وحب الاسـتطلاع من خلال اسـتخدام الحواس مما يسـاعد على تطوير العمليات العقلية، لتنشـأ فيما بعد علاقة ترابطية بين الطفل وبيئته، ومعلوم بأن هذه العلاقة هي العصب الرئيس في تشكيل التصور الفني وإظهار ابداعه على أرض الواقع. (اللبابيدي، الخلايلة، ١٩٩٢: ٩١).

ويقول سالم: إن للتربية الفنية دورًا تربويًا مهمًا إذا وظفت بطريقة سليمة؛ لأنها أداة مهمة وملحة في تحقيق التكيف والتوازن والسبق الحضاري. (سالم، ١٩٩٨: ١٢٥).

وترى الباحثة أن التربية الفنية تتمتع بنفس أهمية المواد الدراسـية الأخرى، إذ تُعَد أداة فعّالة لتنمية القدرات العقلية والفنية للأطفال في مرحلة رياض الأطفال، مثل دقة الملاحظة، التفكير الإبداعي، التأمل، التخيل، والابتكار. كما تُسـهم التربية الفنية في مساعدة الطفل على الاختيار الدقيق للعناصر والخامات المناسبة لبناء عمله الفني. بالإضافة إلى ذلك، تُمكّن هذه المادة المُربي من التعرف على حاجات الطفل ومطالبه المكبوتة ودوافعه التي قد يعجز عن التعبير عنها.

أهداف تعليم وتنمية مهارات مادة التربية الفنية في مرحلة رياض الأطفال

يمكن إجمال أهداف تعليم وتنمية مهارات مادة التربية الفنية العامة في ثلاثة نقاط وكما يأتي:

١- إعداد الطفل لدور فعال في المجتمع وفق معايير التذوق الجمالي.

٢- الكشف عن المواهب الخاصة ورعايتهم.

٣- تعزيز وتنمية قدرة الطفل على تحليل ونقد الأعمال الفنية.

إلا إن الغامدي يرى أن أهداف التربية الفنية من ثلاثة جوانب كما بينها مستر بلوم وهي:

أولًا- الأهداف المعرفية ويمثلها الجانب العقلي للطفل، وتصف السلوك المتصل بأنواع المعارف المختلفة.

ثانيًا- الأهداف الوجدانية وهي التي تهتم بالسلوك المرتبط بالانفعالات والعواطف.

ثالثًا- الأهداف المهارية، وهي الجانب العملي، أي السـلوك المتصـل بما يقوم به الطفل من أعمال مهارية كالرسـم والتشكيل وغيرها.

دور معلمة التربية الفنية في تحقيق المعارف للأطفال والمفاهيم من خلال الذكاء الاصطناعي.

١- الطريقة المباشـــرة من خلال تنمية دقة الملاحظة والتجربة مثلا مشـــاهدة الألوان والتعرف إليها من خلال المشاهدة للبيئة المحيطة به والتجربة.

٢- الطريقة غير المباشرة وذلك من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي في تنمية المعارف والمفاهيم لدى الأطفال، ورسم اللوحات وإظهار ألوانها، وكيفية تشكيل الأشياء وترتيبها.

تعريف الذكاء الاصطناعي

الذكاء الاصطناعي هو أحد فروع علم الحاسوب، ويُعرف أحياناً بأسماء أخرى مثل الآلات الذكية أو البرمجة الموجهة، التي تشير إلى القدرة على اكتشاف الأمور بشكل تلقائي. (بسيوني، ١٩٩٤: ١٩).

الذكاء الاصطناعي هو علم متعدد التخصصات يجمع بين علوم الحاسوب، البيولوجيا، اللغات، علم النفس المعرفي، الرياضـــيات، والهندســـة. كما يُعد تكنولوجيا تهدف إلى إنتاج أنظمة تعتمد على المعرفة في مجالات معينة، مما يمنح الحاسوب القدرة على التفكير، الرؤية، الكلام، السمع، الحركة، وحتى الإحساس. (سالم، ٢٠٠١: ١).

اختلف الباحثون في تعريفهم لهذا العلم ومن هذه التعريفات:

١. "هو استخدام نظم الحاسوب الالكترونية في عمليات لها طبيعة الحوار مع الإنسان مثل البرامج التعليمية التي يتم تصـــميمها على هيئة حوار يقوم فيه الحاســـوب بدور المعلم الخبير الذي يعرف الإجابة الصـــحيحة والقرار الذكي، ويعترض على إجابات المستخدم الخطأ بطريقة صحيحة تعتمد على تحليل وتبويب الأخطاء". (الشريف، ١٩٩٥: ٣٣).

٢. " عبارة عن جهود لتطوير النظم المبنية على الحاســـب لإعطائه القدرة على القيام بوظائف تحاكي ما يقوم به العقل الإنســـاني من حيث تعلم اللغات، إتمام المهام الإدارية، القدرة على التفكير، التعلم، الفهم، وتطبيق المعنى". (مجدولين، ٢٠٢٢: ١٣).

٣. "هو محاكاة لعمليات الذكاء عند الإنسان تجرى بواسطة الحاسوب، وهذه العملية تشتمل على التعلم بالتزود بالمعلومات والقواعد الخاصة باستخدام المعلومات وتشتمل على المبررات والمسببات واستخدام القواعد في الوصول الى نتائج محددة". (قنديلجي، ٢٠٠٣: ٥١).

٤. "هو أحد علوم الحاسب الآلي الحديثة التي تبحث عن أساليب متطورة للقيام بأعمال واستنتاجات تشابه ولو في حدود ضيقة تلك الأسباب التي تنسب لذكاء الإنسان". (عبد المجيد، ٢٠٠٩: ١٧).

تعرفه الباحثة إجرائيا: هو الدرجة التي تحصل عليها المعلمة من خلال اجابتها على مقياس البحث الحالي.

أهداف الذكاء الاصطناعي

رأت الباحثة أن أهداف الذكاء الاصطناعي تتلخص بما يأتي:

١. تسـهيل اسـتخدام وتعظيم فوائد الحاسـوب من خلال قدرته على حل المشـكلات، وذلك سـوف يسـهل بعض التغييرات التي تساعد على عمليات التدريب والتعلم بطريقة جيدة وغير مكلفة.(اللوزي، ٢٠١٢: ٢١).

٢. إنشاء أنظمة ذكية تمتلك نفس الخصائص التي نعرفها بالذكاء في السلوك البشري، والبحث عن حلول للمشكلات باستخدام معالجة الرموز بطرق غير تقليدية أو خوارزمية. (بسيوني، ١٩٩٤: ١٨).

توضح الباحثة أن هدف الذكاء الاصطناعي يتباين وفقًا للغرض من توظيفه والمجال الذي يُستخدم فيه. وفي هذه الدراسة، يسعى استخدام الذكاء الاصطناعي إلى الاستفادة من أساليبه وطريقة معالجته للجوانب المعرفية في التربية الفنية برياض الأطفال، من خلال تطوير برنامج تعليمي يحاكي المعلم في الفصل، ويحل المشكلات مع الأطفال خطوة بخطوة بأسلوب غير تقليدي.

الخصائص والسمات العامة لنظم الذكاء الاصطناعي:

من المعلوم أن لنظم البرمجيات سمات وخصائص أساسية حصرها الباحثون في الآتي:

١- القدرة على الاستدلال والاستنتاج.

٢- المعالجة الرمزية والتمثيل.

٣- التمكن من التعامل مع البيانات غير المكتملة.

٤- خاصية التعلم والإضافة إلى قاعدة المعرفة

٥- لا يعتمد في حل المشكلات على الخوارزميات.

ترى الباحثة أنه يجب عند تصميم وبرمجة برامج الذكاء الاصطناعي مراعاة خصائصه الفريدة لتمييزها عن البرامج الأخرى، والاستفادة من هذه الخصائص لإضافة قيمة مضافة للبرنامج المنتج وتعظيم فوائده. ويمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في جميع مجالات التعليم والمراحل الدراسية لتحسين جودة التعليم من خلال تسهيل الأعمال الإدارية، تصحيح الاختبارات، والتعامل مع المشكلات التي لا تستطيع الطرق التقليدية معالجتها.

برامج التعليم الذكية:

- ‘‘هو نظام يعتمد على الحاسوب في التعليم، ويستخدم تقنية الذكاء الاصطناعي في تمثيل الجانب المعرفي التي تحتاجها لتعليم موضوع ما ". (طلبه ، ١٩٩٤: ٢١٥).
- "نظم التدريس الذكية عبارة عن برمجيات جاهزة لنظم خبيرة مرتبطة بالذكاء الاصطناعي تستخدم في التعليم". (عبد الهادي، ٢٠٠١: ٢٥٤).

الدراسات السابقة

من خلال البحث وجدت الباحثة أن هنالك دراسات أجريت عن اتجاهات المعلمين نحو تكنلوجيا التعليم بصورة عامة منها:

دراسة الخطيب (٢٠٠٢) إتجاهات المعلمين في محافظة إربد نحو تكنولوجيا التعليم: هدفت إلى معرفة اتجاهات المعلمين في محافظة إربد نحو تكنلوجيا التعليم، وقد اشتملت عينة الدراسة (١٣٩) معلمًا ومعلمة في محافظة إربد، وأهرت الدراسة أن هنالك فروقًا ذات دلالة احصائية في اتجاهات المعلمين نحو تكنولوجيا التعليم من ناحية المؤهل العلمي (دبلوم، بكالوريوس).

دراسة حبيب (٢٠٢٤) تصورات معلمات رياض الأطفال حول توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم برياض الأطفال: هدف البحث إلى الوقوف على تصورات معلمات رياض الأطفال لتوظيف الذكاء الاصطناعي في رياض

الأطفال بدولة الكويت. وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، ولأجل ذلك أعدت استبانة تضمنت (٧٠) عبارة. وقد تم توزيعها إلكترونيا على مجموعات المعلمات، وتكونت العينة (٦٣٠) معلمة. وكشــفت النتائج أن تقديرات المعلمات لمستوى معرفتهن بتطبيقات الذكاء الاصطناعي منخفضة، وأنهن يرون أن جدوى توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في رياض الأطفال قليلة.

دراســة هنية (٢٠٢٤) رؤية مقترحة لتنمية مهارات توظيف تطبيقات الذكاء الاصــطناعي لدى معلمات رياض الأطفال: هدف البحث إلى اقتراح رؤية لتنمية مهارات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى معلمات رياض الأطفال وكذلك التعرف على الإطار المفاهيمي للذكاء الاصــطناعي وأهميته وخصــائصــه وأهدافه وتطبيقاته والتوصــل لرؤية مقترحة لتنمية مهارات توظيف تطبيقات الذكاء الاصــطناعي لدى معلمات رياض الأطفال واســتخدم البحث المنهج الوصــفي كما تمثلت أداة البحث في اســتبانة لقياس واقع امتلاك معلمات رياض الأطفال لمهارات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية وقد اشتملت الاستبانة على أربعة محاور هي مهارات متعلقة بمجال التخطيط ومهارات متعلقة بمجال التنفيذ ومهارات متعلقة بمجال التقييم والمعوقات التي تعوق معلمات رياض الأطفال في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية وطبقت الاستبانة على ٢٥٠ معلمة بمؤسسات رياض الأطفال موزعة على مراكز محافظة الوادي الجديد، وتوصــل البحث إلى انخفاض مهارات توظيف تطبيقات الذكاء الاصــطناعي لدى معلمات رياض الأطفال، وأن هناك معوقات تعوق معلمات رياض الأطفال في توظيف تلك التطبيقات.

منهجية البحث

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الاستدلالي لمناسبته وطبيعة الدراسة الحالية.

مجتمع البحث وعينته

يتكون مجتمع البحث الحالي من (٦٠) معلمة رياض الأطفال في بغداد الرصــافة وللعام الدراســي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥) وكما مبين في الجدول رقم (١).

جدول رقم (١)

يبين توزيع معلمات رياض الأطفال في بغداد/ الرصافة

ت	اسم الروضة	موقعها	عدد المعلمات
١	الولاء	جزيرة بغداد السياحية	٥
٢	الاعظمية	شارع الضباط	٨
٣	بيت العربي	ساحة عنتر	٩
٤	براعم الهدى	سبع أبكار	٦
٥	زهور الغد	الشعب	١٠
٦	روضة مس سالي	شارع فلسطين	٧
٧	براعم المستقبل	زيونة	٩
٨	دار السلام	بغداد الجديدة	٦

المجموع الكلي (٦٠)

عينة البحث

تكونت عينة البحث من (٦٠) معلمة مستمرة في الخدمة في بغداد الرصافة موزعة في القرى والمدن.

استعملت الباحثة استبانة جاهزة من اعداد (أحمد: ٢٠١٨) ووجهت الاستبانة لأفراد عينة البحث، وتضمنت الاستبانة (٢٢) فقرة، فكانت (١٣) فقرة من الاسئلة الإيجابية، و (٩) فقرات مثلت الأسئلة السلبية، بعد ذلك عرضت الاستبانة على أفراد عينة البحث للإجابة عن الفقرات وفق ميزان ثلاثي (موافق، غير موافق، محايد) من خلال وضــع (✔) أمام خيار المتفق معه في الرأي.

اداة البحث

صدق الأداة

قامت الباحثة بعرض المقياس على (٥) أساتذة متخصصين في علم النفس التربوي، وعلم النفس الاجتماعي للحكم على مدى صلاحية استخدامه في الدراسة الحالية، إذ أجازوا وأكدوا بأن المقياس شامل ويقيس الهدف الذي وضع من أجله وبذلك تحقق الصدق الظاهري للمقياس.

ثبات الأداة

لغرض التحقق من ثبات الاختبار على عينة من مجتمع البحث تكونت من (٢٠) معلمة بعد مرور (١٠) أيام من الاختبار الأول وباستخدام معامل بيرسون لقياس الارتباط كانت نسبة الارتباط (٠،٨٣).

اســتخدمت الباحثة اعادة الاختبار Test-retest لأجل اســتخراج الثبات اذ طبقت الباحثة الاختبار على عينة من معلمات الاطفال والبالغ عددهن ٣٠.

عرض النتائج ومناقشتها

من أجل الإجابة على السؤال الأول: **"ما اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو استخدام الذكاء الاصطناعي لأداء المهام التربوية في تعليم مادة التربية الفنية للأطفال؟"**

قامت الباحثة باستخراج الانحراف المعياري والوسط الحسابي لاستجابات معلمات رياض الأطفال على الاستبانة التي وزعتها عليهن، وكانت النتيجة كما هو مفصل في الجدول الآتي:

جدول رقم (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمدى الكلي لاستجابات معلمات رياض الأطفال على مقياس الاتجاهات نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم التربية الفنية

المتوسط	الانحراف المعياري	المدى	النسبة المئوية
٤٨,٨١٩	٧,٨٧٧	٦٤-٣٣	٪٧٩,٣

يلاحظ أن اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو اســتخدام الذكاء الاصــطناعي في أداء المهام التربوية في تعليم مادة التربية الفنية كانت ايجابية، إذ جاءت بمتوسط حسابي قدره (٤٨,٨١٩) من أصل (٦٦) وبوزن مئوي قدره (٧٩,٣٪)

درجة، وانحراف معياري قدره (٧,٨٧٧)، وبعد النظر إلى نتائج البحث وكما هو موضـح في الجدول أعلاه، نلاحظ أن أقل درجة في استجابة المعلمات كانت (٣٣) أي نصف الدرجة الكلية للمقياس.

وتعزو الباحثة السـبب في هذه النتائج هو إلى لإدراك معلمات رياض الأطفال أهمية الذكاء الاصـطناعي في أداء المهام التربوية في تعليم مادة الفنية، كيف لا وقد بات لغة العصـر والتي لا تعيقها اختلاف اللغات والمجتمعات، والعراق ملزم بأخذ أسباب التقدم والريادة لا سيما في المؤسسة التعليمية وإدخال الذكاء الاصطناعي لها، وإتقان العاملين في المؤسسة التربوية لهذه المهارة عامة ولرياض الأطفال خاصة من أجل تخريج جيل قادر على مواكبة التطور العلمي.

والسـؤال الثاني: **"هل توجد فروق ذات دلالة احصـائية عند مسـتوى دلالة (٠,٠٥) في اتجاهات معلمات الأطفال نحو استخدام الذكاء الاصطناعي؟ (دبلوم، بكالوريوس)؟**

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة باستخراج الوسط الحسابي، واستخراج قيمة (T-Test) باستخدام اختبار (T-Test) لمجموعتين غير متساويتين في العدد كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول رقم (٣)

قيم (T-Test) لدلالة الفروق في اتجاهات معلمات التربية الفنية في استخدام الذكاء الاصطناعي في آداء المهام التربوية

المؤهل الأكاديمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T-test المحسوبة	قيمة T-Test المجدولة	مستوى الدلالة
دبلوم	٤٧،١٥٧٨	٩،٣٤٤٨	٠،٤٤٠٧	٢،٠٢	٠،٠٥
بكالوريوس	٥١،٤٥٤٥	٤،٢٢٨	=	=	=

لاحظت الباحثة أن قيمة (T-Test) المحسـوبة أصـغر من المجدولة وهذا يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية يمكن أن تضـاف لمتغير المؤهل الأكاديمي في الاتجاه نحو الذكاء الاصـطناعي، مما يدل على أن الكل بات يدرك أهمية برامج الذكاء الاصـطناعي في مجال تعليم وتنمية مهارات مادة التربية الفنية في رياض الأطفال بصـورة خاصـة وفي المواد العلمية الأخرى.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات

١. اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو اسـتخدام الذكاء الاصـطناعي في أداء المهام التربوية في تعليم وتنمية خبرات ومهارات مادة التربية الفنية كانت ايجابية، إذ جاءت بمتوسـط حسـابي قدره (٤٨,٨١٩) من أصـل (٦٦) وبوزن مئوي قدره (٧٩,٣٪) درجة، وانحراف معياري قدره (٧,٨٧٧).

٢. عـدم وجود فروق ذات دلالـة معنويـة يمكن أن تضـــاف لمتغير المؤهـل الأكـاديمي في الاتجـاه نحو الـذكـاء الاصطناعي، مما يدل على أن الكل بات يدرك أهمية برامج الذكاء الاصطناعي.

٣. يسهم بشكل كبير في تطوير مهارات الأطفال الفنية والإبداعية، من خلال توفير أدوات تعليمية تفاعلية تساعد في تعزيز الخيال والفهم البصري.

٤. أن تقنيات الذكاء الاصطناعي توفر فرصًا كبيرة لتحسين التفاعل بين الطفل والمعلم، حيث يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل أنماط تعلم الأطفال وتقديم تجارب تعليمية مخصصة تراعي الفروق الفردية بين الأطفال.

التوصيات والمقترحات

وصاغت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات الآتية:

التوصيات

١. ولأن معلمات رياض الأطفال لديهن توجهات إيجابية، وجب استغلال هذه التوجهات وتطوير قدراتهن وتوجيهها نحو ما يخدم المجتمع والطفل، بالإضافة إلى القضاء على الأمية الإلكترونية التي يعاني منها المجتمع.

٢. تنظيم دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال لتعزيز استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم مهارات التربية الفنية.

٣. تزويد رياض الأطفال بالحواسيب الكافية والمناسبة لتحقيق هذا الهدف.

المقترحات

١. إجراء دراسة تقويمية عن تجربة الذكاء الاصطناعي في تعليم خبرات ومهارات التربية الفنية في رياض الأطفال.

٢. إجراء دراسة تجريبية في أثر استعمال الذكاء الاصطناعي في أداء المهام التربوية لتعليم خبرات ومهارات مادة التربية الفنية في رياض الأطفال.

المصادر

١. أيمن الشريف (١٩٩٥): الذكاء الصناعي وانترنت الأشياء.

٢. بدر، سهام محمد، (٢٠٠٩) مدخل إلى رياض الأطفال، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

٣. جابر عبد الحميد جابر(١٩٩٧)، علم النفس التربوي، دار النهضة.

٤. جمال أبو الخير(١٩٩٨): مدخل إلى التربية الفنية، مكتبة الخبتي الثقافية.

٥. حبيب كوثر، ٢٠٢٤، تصورات معلمات رياض الأطفال حول توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم برياض الأطفال، مجلة كلية التربية - جامعة الاسكندرية، المجلد ٣٤، العدد ٤.

٦. حسين، نجلة محمود، وابراهيم، هديل ساجد، (٢٠٠٨)، الاتجاهات العلمية لدى طلبة المرحلة الثالثة قسم علوم الحياة نحو مادة الانسجة الحيوانية، مجلة الفتح، العدد ٣٤.

٧. الخطيب، لطفي محمد، ٢٠٠٢، إتجاهات المعلمين في محافظة إربد نحو تكنولوجيا التعليم، مجلة العلوم التربوية، المجلد ١٤، العدد ٢.

٨. سالم, محمد حسان (١٩٩٨): الوظيفة التربوية للفن وواقعها الحالي، مجلة التربية، العدد ١٢٥ ، السنة ٢٧ , اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم.

٩. سالم، عبد البديع محمد،(٢٠٠١): تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، مطابع المؤسسة الاهلية للأجهزة العلمية ومهمات المكاتب، القاهرة.

١٠. طلبه، محمد مهدي، (١٩٩٤)، الحاسب والذكاء الاصطناعي، الطبعة الاولى، الدار العربية للنشر والتوزيع.

١١. عامر إبراهيم قنديلجي (٢٠٠٣): البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية.

١٢. عبد الحميد بسيوني، (١٩٩٤): مقدمة الذكاء الاصطناعي للكمبويوتر، دار النشر للجامعات المصرية.

١٣. عبد المجيد، قتيبة مازن، (٢٠٠٩)، استخدام الذكاء الصناعي في تطبيقات الهندسة الكهربائية "دراسة مقارنة"، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية، الدنمارك.

١٤. عبد الهادي محمد فتحي، (٢٠٠١): النشـر الالكتروني وتأثيره على مجتمع المكتبات والمعلومات، القاهرة، المكتبة الاكاديمية.

١٥. عفاف اللبابيدي وعبد الكريم الخلايلة (١٩٩٢): تعليم الفن للأطفال، ط٢، عمان.

١٦. فلاح العنزي (٢٠٠٠) : مختصرات من كتاب علم النفس الاجتماعي.

١٧. قدور، نوبيات (٢٠٠٦)، اتجاهات الشباب البطال نحو تعاطي المخدرات دراسة استكشافية على عينة من شباب مدينة ورقلة، رسـالة ماجسـتير غير منشـورة، قسـم علم النفس وعلوم التربية، كلية الآداب والعلوم الإنسـانية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

١٨. اللوزي، موسى، (٢٠١٢)، الذكاء الاصطناعي في الاعمال، المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر حول ذكاء الاعمال واقتصاد المعرفة، جامعة الزيتونة الاردنية، عمان – الاردن.

١٩. مجدولين رسمي بدر، (٢٠٢٢): لمسؤولية المدنية الناشئة عن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التشريع الأردني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط.

٢٠. محمد حسين جودي (١٩٩٦): الجديد في الفن والتربية الفنية، دار المسيرة للطباعة والنشر.

٢١. محمود البسيوني (١٩٨٧): أسس التربية الفنية، دار المعارف.

٢٢. محمود محمد صادق (١٩٩٢): التربية الفنية أصولها وطرق تدريسها، الأردن، ط١، الطيطي.

٢٣. معشـــي محمد علي، (١٩٩٩)، اتجاهات عينة من مواطني مدينة مكة المكرمة نحو علم النفس وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.

٢٤. هنية محمود علي، (٢٠٢٤) ، رؤية مقترحة لتنمية مهارات توظيف تطبيقات الذكاء الاصـطناعي لدى معلمات رياض الأطفال، مجلة "دراسات في الطفولة والتربية" – جامعة أسيوط، الجزء الاول، العدد٣١.

٢٥. ياسين، حسين وأميمة علي خان (١٩٩٠): علم النفس العام، مطبعة جامعة بغداد، العراق.

٢٦. Andreas KaplanMichael, (2019), A Brief History of Artificial Intelligence: On the Past, Present, and Future of Artificial Intelligence, Sage journal, Volume 61, Issue 4.

هەڵوێستی مامۆستایانی پەروەردەی هونەری باخچەی ساوایان بەرامبەر بە زیرەکی دەستکرد لە وانە وتنەوەدا.

م.م. ئانیا ناجی شەکیب، زانکۆی عێراقیە / کۆلێژی پەروەردەی کچان / بەشی باخچەی ساوایان و پەروەردەی تایبەت

پوختە

ئامانجی ئەم توێژینەوەیە دیاریکردنی هەڵوێستی مامۆستایانی هونەری باخچەی ساوایان بەرامبەر زیرەکی دەستکرد لە فێرکردنی بابەتەکە بە منداڵان. بۆ بەدەستهێنانی ئامانجی توێژینەوەکە، توێژەر ئەم گریمانانەی خوارەوەی ئامادە کردووە: - هەڵوێستی مامۆستایانی باخچەی ساوایان بەرامبەر بەکارهێنانی زیرەکی دەستکرد بۆ ئەنجامدانی ئەرکی پەروەردەیی لە فێرکردن و پەرەپێدانی ئەزموون و کارامەیی بابەتی پەروەردەی هونەری بۆ منداڵان چییە؟ - ئایا جیاوازی ئاماری بەرچاو لە ئاستی گرنگی (٠,٠٥) لە هەڵوێستی مامۆستایانی منداڵان بەرامبەر بەکارهێنانی زیرەکی دەستکرد هەیە؟ توێژەر پەیڕەوی میتۆدی توێژینەوەی شیکاری وەسفی کرد و ئامرازێکی توێژینەوەی ئامادە کرد. بۆ بەدەستهێنانی ئامانجەکانی توێژینەوەکە، توێژەر پرسیارنامەیەکی پێشکەش کرد کە (٢٢) بڕگەی تێدابوو. پاشان توێژە ران نموونە یە کی (٦٠) مامۆستایان هە لبژارد بۆ ئە وە ی پێوانە کە ی جێبە جێ بکە ن پاش پشتڕاستکردنەوەی تایبەتمەندییەکانی سایکۆمەتری پێوەر توێژەر شێوازی ئاماری گونجاوی بەکارهێنا و گەیشتە چەند ئەنجامێک کە گرنگترینیان بریتین لە: - هەڵوێستی مامۆستایانی باخچەی ساوایان بەرامبەر بە بەکارهێنانی زیرەکی دەستکرد لە جێبەجێکردنی ئەرکی پەروەردەیی لە فێرکردن و پەرەپێدانی ئەزموون و کارامەیی بابەتی پەروەردەی هونەریدا پۆزەتیڤ بوو، بە تێکڕای نمرەی (٤٨,٨١٩) لە (٦٦) و کێشی ڕێژەی سەدی (٧٩,٣٪) و لادانی ستانداردی (٧,٨٧٧).

وشە گرنگەکان: زیرەکی دەستکرد؛ مامۆستایانی پەروەردەی هونەری، باخچەی ساوایان

Kindergarten art teachers' attitudes toward artificial intelligence in teaching the subject

Anya Naji Shakib

University of Iraq / College of Education for Girls / Department of Kindergarten and Special Education

Abstract

The current research aims to identify kindergarten teachers' attitudes toward using artificial intelligence to perform educational tasks in teaching and developing children's art education experiences and skills. To achieve the research goal, the researcher developed the following hypotheses:

- What are kindergarten teachers' attitudes toward using artificial intelligence to perform educational tasks in teaching and developing children's art education skills and experiences?
- Are there statistically significant differences at a significance level of (0.05) in the attitudes of children’s teachers towards the use of artificial intelligence?

The researcher followed the descriptive analytical research method and prepared the research tool. To achieve the research objectives, the researcher presented a questionnaire of (22) paragraphs. Then the researcher chose a sample of (60) teachers to apply the scale. After verifying the psychometric properties of the scale, the researcher used the appropriate statistical methods and reached some results, the most important of which were:

- The attitudes of kindergarten teachers towards the use of artificial intelligence in performing educational tasks in teaching and developing the experiences and skills of the art education subject were positive, as they came with an arithmetic mean of (48.819) out of (66) and a percentage weight of (79.3%) points, and a standard deviation of (7.877).

Keywords: Artificial Intelligence; Art Teachers; Kindergarten